

تقويم أسئلة البلاغة فى ضوء مهارات التفكير التأملى

للصف الأول الثانوى

متطلب تكميلى لنيل درجة الماجستير فى التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد

محمد أحمد محمد كامل جلال

معلم لغة عربية وتربية دينية

إشراف

أ.م.د/ خلف حسن الطحاوى

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة

العربية المساعد - كلية التربية

جامعة بورسعيد

أ.د/ مصطفى رسلان رسلان

أستاذ المناهج و طرق تدريس اللغة

العربية - كلية التربية

جامعة عين شمس

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣ م

مقدمة :

الكتاب المدرسي من أهم المصادر العلمية لإكساب المتعلمين المعارف والاتجاهات والقيم والمبادئ والحقائق المختلفة ؛ من أجل بناء قاعدة علمية سليمة تمثل الكم المتكامل من المعارف ، والمعلومات التي تعطى المتعلم فكراً واعياً قادراً على الفهم والتحليل ولا يتأثر بأي تشويش على أفكاره من أي مصدر آخر ؛ نظراً لما يشهده هذا العصر من تطور في عالم التكنولوجيا والاتصالات ، ولذلك لابد من مراجعة دائمة لمحتويات الكتب الدراسية من أجل تقويمها ، ولأن العلم معروف بالتطور الذي يسبقه التقويم ومحتوى اللغة العربية من أكثر الكتب حاجةً للتقويم والتطوير . (حسن شحاته ، ١٩٩٨ ، ٢١٢-٢١٣)

ويتم التقويم في كتب اللغة العربية على أسس هامة وهي ارتباط محتوى المقرر بأهدافه التعليمية التي وضع من أجلها ، وموافقة المحتوى لأحداث التطورات العملية ، والترابط والتدرج في مفاهيمه العملية مع تركيزه على الأساسيات دون الإطالة في التفاصيل ، والملائمة لنضج المتعلمين ومراعاة خبراتهم وحاجاتهم وميولهم ، واتفاقه مع ثقافة المجتمع ، وقيمة وأهدافه ، وتكامله مع بقية المقررات في الصفوف السابقة أو اللاحقة ، وتنظيم المحتوى لأساليب تعليم وتعلم اللغة العربية كالمناقشة والاكتشاف والتعلم الفردي وتعليم الفريق ، والتوازن في محتوى المقرر من مواضيع مختلفة شاملة الأنشطة وخبرات تعليمية ووجدانية والنفس حركية . (صلاح عبد الحميد ، ٢٠٠٣ ، ١٧٨:١٧٩)

فلا تقتصر أساليب التقويم في ميدان تعليم اللغة العربية على مواكبة العصر أو ملاحظة مستحدثاته التربوية ؛ إنما تفرضه ما يشهده واقع الأداء اللغوي من ضعف لا يمكن لأحد إغفاله أو تجاهله ، فالعملية التعليمية تعتمد في المقام الأول على كفاءة الأداء اللغوي فهماً وإفهاماً واستقبالاً وإرسالاً ، وتتعدى للوصول إلى إشباع متطلبات الفرد ، ومعالجة القصور في الاندماج مع المجتمع ، ويعوق ذلك عزوف المعلمين عن استخدام الأسئلة الموضوعية التي تخدم التقويم لصعوبة إعدادها وعدم تدريبهم عليها وافتقارهم إلى نماذج تحتذى من هذه الأسئلة في ميدان تعلم وتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، فالأساليب التقليدية أي المقالية وأنماطها الشائعة تؤثر بالسلب على فاعلية التقويم كأداة رئيسية في التطوير . (رشدی طعمية ، ٢٠٠٠ ، ٢٤ ، ٢٠)

وتقوم الأسئلة والتدريبات والأنشطة الواردة في أي كتاب مدرسي بدور مهم في عملية التعليم ؛ حيث تساعد على استثارة تفكير الطلاب وحثهم على القيام بعمليات التفكير المختلفة ، وهي مكون رئيسي من مكونات الدرس ؛ لأنها وسيلة تقويمية لما حصل عليه الطلاب من معارف ومعلومات وقيم ؛ وبالرغم من ذلك يشوب إخراج الكتاب المدرسي في التعليم الثانوي القصور حيث لا توجد أي تدريبات تخلق الإبداع للطلاب ؛ فقد صمم الكتاب و أخرج بشكل تقليدي قديم غير مطور ، بالتالي غاب الابتكار عند الطلاب ، ، أما الأنشطة التعليمية في هذه الكتب فلا توجد أي

رسومات أو أنشطة إثرائية تخدم الطلاب ؛ فالكتاب خالى من هذه الأنشطة التعليمية التى تقوى دافعية الطلاب نحو التعليم. (الحسانين إسماعيل ، ٢٠٠١ ، ١٥)

ولذلك ظهرت العديد من الدراسات التى تدعو إلى تقويم الكتب فى المرحلة الثانوية فيما يتعلق بالأهداف ، والمحتوى ، وطرق التدريس ، والتقويم ، ومن هذه الدراسات :

دراسة (مرتضى محروس ، ٢٠٠٠) كان الهدف منها تقويم أثر منهج النحو العربى فى تحسين الأداء اللغوى لدى طلاب الصفين الثانى و الثالث الثانوى العام ، فى ضوء نشرات التوجيه الخاصة بأهداف اللغة العربية ، وقد أظهرت أهم نتائج الدراسة عدم تنظيم منهج النحو المقدم لطلاب الصفين الثانى والثالث الثانوى العام من حيث مضمونه و أمثله وتدريباته مما أدى إلى انخفاض مستوى الطلاب فى تحصيلهم للقواعد النحوية والإملائية وكثرة الأخطاء فى كتاباتهم.

دراسة (سعادة غانم حشاش ، ٢٠٠١) وكان الهدف منها تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة المعلمين ، وقد أظهرت أهم نتائج الدراسة عدم ملائمة منهج البلاغة للمعايير الواجب توافرها فيه ، إلا بنسبة منخفضة لا تتجاوز ٥٧ % ، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لصالح الصف الحادى عشر .

ودراسة (سعيد شحيير ، ٢٠٠٧) : كان الهدف منها تقويم محتوى مقرر العلوم للصف العاشر الأساسى فى ضوء المعايير الإسلامية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة توافر المعايير الإسلامية فى محتوى كتب العلوم بنسبة ٥٣ % من وجهة نظر المعلمين .

واللغة العربية من أدق اللغات تصويراً لما يقع تحت الحس ، وأوسع تعبيراً عما يجول فى النفس ؛ لأنها لغة غنية ، دقيقة ، شاعرة ، تمتاز بالوفرة الهائلة من الصيغ ، وقد أراد الله لها أن تكون لغة كتابه ، وترجمان وحيه ، وبلاغ رسالته ، ونظراً لأهميتها حرصت الأمم على تعليمها لأبنائها فى مراحل التعليم المختلفة . (على أحمد مذكور، ٢٠٠٢ ، ٣٦)

وتنعكس أهمية اللغة العربية فى أهمية كل فرع من فروعها ، والبلاغة من الفنون اللغوية التى تزود المتعلم بالأسس الجمالية ، وتمكنه من التعبير تحدثاً وكتابة ، ولها شأن كبير فى تعليم اللغة العربية لما لها من ارتباط بالأدب العربى شعره ونثره ، إذا أن تعليمها يعنى تعليم الأسلوب العربى والاهتمام بتدريسها يعنى الاهتمام بتربية الأسلوب ، فهو عدة المتعلم فى سبر أغوار المعنى والحكم على الأسلوب اللغوى ومحاكاته . (السيد أحمد الهاشمي ، ٢٠٠٢ ، ٧٨ - ٨٦)

وللبلاغة مكانة متميزة داخل منظومة اللغة العربية فى التعليم والتعلم ، لاعتبارات منها : (عبد الحميد عبد الله ، ١٩٩٨ ، ١٧٠) .

- التمكن من استعمال اللغة استعمالاً وثيقاً ، وتمثلها تمثلاً كاملاً ، وإدراك ما وراء ألفاظها من أسرار بلاغية ، وقيم جمالية وفنية .

- التدوق الأدبی للنصوص الأدبية ، وفهمها فهماً دقيقاً .
 - البحث في مقومات الجمال الفني ، والكشف عن مواطنه ، وأسراره ، ومصادر تأثيره نفسياً
 - الوقوف على ضروب المهارات الفنية التي يمتاز بها الأدب .
- كما أن البلاغة أحد العناصر الأصلية في الدراسات الأدبية ، وهي القوانين التي تحكم الأدب فهي أداة للحكم على حسن الأدب أو قبحة ، وضرورة من ضرورات فهم الأدب وصوغه .
- ولقد أصبح تطوير منهج اللغة العربية بصفة عامة ومنهج البلاغة بصفة خاصة ، مطلباً ملحاً و ضرورياً ؛ فعلى الرغم من مكانة البلاغة بين أفرع اللغة العربية ودورها في تنمية التدوق الأدبي لدى متعلميها ، إلا أن واقع تدريسها تكتنفه مشكلات عديدة من أبرزها ضالة الوقت المخصص لتدريسها و تدريسها بالطريقة المعتادة التي تعتمد على الإلقاء والتلقين ومن ثم لا تسهم في تكوين الذوق الأدبي لدى الطلاب ، كما أن كثيراً من المعلمين لم يهتم بأساليب التقويم واتجه إلى العناية بقواعد البلاغة وتحديد مصطلحاتها وبيان تقسيماتها ، وبذلك صارت القاعدة البلاغية هي الهدف أولاً وأخيراً ، وهي تثبت بالمثل الجيد كما تثبت بالمثل الضعيف ، مما ساهم في ضعف الذوق الأدبي . (على أحمد مدكور، ٢٠٠٢ ، ١٨٢)

وبالتالي صارت البلاغة أشبه بقواعد النحو والصرف ، جافة خالية من كل جمال ، وعمد الطلاب إلى حفظها وتطبيقها - إن استطاعوا - تطبيقاً آلياً عملياً ، بدون أن تترك في نفوسهم أثراً فنياً ، أو هزة شعورية ، أو إحساساً بالجمال التعبيري . (فهد بن عبد الكريم البكر ، ٢٠٠٧ ، ٦٥)

ولذلك ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على مشكلات تعليم البلاغة في المرحلة الثانوية فيما يتعلق بالأهداف ، والمحتوى ، وطرق التدريس ، والتقويم ، بهدف مساعدة المتعلم على التفكير و التأملن خلال الاهتمام بمنهج البلاغة وتقويمه بهدف تطويره ومن هذه الدراسات :

ومنها دراسة (ناصر المخزومي ، ٢٠٠٢) حيث هدفت إلى تقصي معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية ، كما يراها المعلمون والمشرّفون التربويون ، وكان من أهم نتائجها وجود معوقات تعترض تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية ، على درجة عالية من الحدة وتؤثر سلباً في تحصيل الطلاب ، وكان من أهم المعوقات معوقات ترجع إلى مهارات التدريس ممثلة في عدم إعادة النظر في استراتيجية التدريس في ضوء نتائج الامتحانات وضعف اهتمام معلمى البلاغة بطرق التدريس الحديثة ، وقصور مقرر البلاغة في تنظيم نشاطات تساعد الطلاب على استخدام أنماط مختلفة من التفكير .

وكذلك دراسة (غانم سعادة الحشاش ، ٢٠٠٣) حيث هدفت إلى تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين ، وكان من أهم نتائجها أن منهج البلاغة

للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة لا يتلاءم مع المعايير الواجب توافرها فيه إلا بنسبة منخفضة لا تتجاوز (٥٧%) من الدرجة الكلية ، و إن محتوى منهج البلاغة للمرحلة الثانوية لا يتلاءم مع المعايير الواجب توافرها فيه إلا بنسبة منخفضة لا تتجاوز (٥٤ %) من الدرجة الكلية وأن الأنشطة لا تتجاوز (٥٥%) من الدرجة الكلية بينما كانت أساليب نسبة التقويم لا تتجاوز (٦١%) من الدرجة الكلية .

ودراسة (فصيل على حسين العزب ، ٢٠١٠) وكان الهدف منها معرفة مدى تحقيق محتوى كتب البلاغة لأهدافها التعليمية ، وذلك من أجل تقويم المحتوى وتقديم نتائج تساعد على تطويره ، وقد أظهرت أهم نتائج الدراسة ضعف تحقيق محتوى كتب البلاغة لأهدافها التعليمية بالمرحلة الثانوية ، وضرورة تطوير أساليب تقويم البلاغة والاهتمام بالمستويات العليا للتفكير، حتى تكون قادرة على كشف كيفية مسار تعليم البلاغة ، بصورة مستمرة وشاملة .

ودراسة (شكور بنت أحمد بن خالد ، ٢٠١٠) وكان الهدف منها تقويم مدى تحصيل المرحلة الثانوية بسلطنة عمان للمفاهيم البلاغية المقررة عليهم ومدى توظيفهم لها فى كتاباتهم ، وكان من أهم نتائج الدراسة : تدنى مستوى تحصيل طلبة المرحلة الثانوية للمفاهيم البلاغية التى درسوها ، وهذا بسبب عدم إدراك الطلبة لأهمية البلاغة فى حياتهم ، وقلة إطلاعهم على نصوص أدبية جيدة ، وضعف الإعداد الأكاديمي للمعلم الذى ينعكس فى طريقة تدريسه ، وقصور منهج البلاغة و تدنى توظيف الطلبة للمفاهيم البلاغية التى درسوها وهذا يرجع لغلبة الاهتمام بالجانب النظرى على الجانب التطبيقى فى المنهج وطريقة التدريس.

وبذلك تشير نتائج البحوث والدراسات التى أمكن الاطلاع عليها والتى تمت فى هذا المجال إلى العديد من المشكلات التى ألفت بظلالها على مستوى تحصيل الطلاب فى البلاغة ، وعدم قدرتهم على تطبيق القواعد البلاغية فى النصوص والشواهد الأدبية مما يضطرهم إلى حفظ القواعد دون فهمها ؛ لأن النظام التعليمي القائم حالياً يعتمد على جعل التلاميذ مخازن تعبأ فيها المعلومات عن طريق التلقين والحفظ ، وكان من المفترض أن يساعده التعليم على أسلوب التفكير الذاتى ، والقدرة على كسب المهارات الغير مرتبطة بمعرفة معينة. (حمد بن عبد الله ، ٢٠٠٥ : ٧١)

ويعد تنمية التفكير بشتى أنواعه بمثابة الأدوات التى يجب أن يزود بها الطالب حتى يتمكن من التعامل بكفاءة وفعالية مع المعلومات والمتغيرات التى يأتى بها فى المستقبل ، ومن هنا يكتسب التعليم من أجل التفكير وتنمية المهارات أهمية متزايدة كحاجة أساسية لنجاح الطالب وتطور المجتمع، من خلال الانتقال من مرحلة المعرفة Cognition - أى اكتشاف العلاقات والظواهر - إلى مرحلة ما وراء المعرفة Meta Cognition أى التأمل فى المعرفة والتعمق فى فهمها

وتفسيرها واكتشاف أبعادها الظاهرة والاستدلال على أبعادها المستترة من خلال منظومة حية من البحث والتقصى . (وليم عبيد ، ٢٠٠٤ ، ٣٠٧)

والتفكير التأملی **Reflective Thinking** هو أحد أنماط التفكير ، التي تجعل الفرد يخطط دائما ، ويراقب ، ويقيم أسلوبه في العمليات ، والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب ، لأنه يعتمد على العلية والسببية في مواجهة المشكلات ، وتغيير الظواهر والأحداث . (pollard , et al 2000)

وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية التفكير التأملی وضرورة تنميته لدى الطلاب بمراحل التعليم ، ومن بين هذه الدراسات :

دراسة (عماد جميل ، ٢٠٠٥) وقد هدفت إلى معرفة أثر برنامج تقنى مقترح في ضوء الإعجاز العلمی للقرآن الكريم على تنمية التفكير التأملی في العلوم لدى طلاب الصف الثامن من التعليم الأساسی ، وكان من أهم نتائجها فاعلية البرنامج التقنى المقترح في تنمية التفكير التأملی لدى طلاب المجموعة التجريبية .

ودراسة (على الشكعة ، ٢٠٠٧) وهدفت إلى تحديد مستوى التفكير التأملی لدى طلاب البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ، إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى التفكير التأملی تبعا لمتغيرات نوع الكلية والجنس ، وكان من أهم نتائجها أن مستوى التفكير التأملی لدى عينة البحث كان جيدا .

و دراسة (جيهان أحمد العماوى ، ٢٠٠٨) والتي هدفت أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملی لدى طلبة الصف الثالث الأساسی بمدارس خان يونس ، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد اختبار التفكير التأملی والدرجة الكلية بين مرتفعي التحصيل في المجموعتين التجريبية والضابطة وقد كانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل في المجموعة التجريبية ، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد اختبار التفكير التأملی والدرجة الكلية بين مرتفعي التحصيل في المجموعة التجريبية والضابطة وقد كانت الفروق لصالح متدنى التحصيل في المجموعة التجريبية .

ودراسة (جمال عبد الناصر أبو نحل ، ٢٠١٠) والتي استهدفت قياس مدى اكتساب الطلاب والطالبات لمهارات التفكير التأملی المتمثلة في مهارة الرؤية البصرية الناقد ، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة ، ومهارة الوصول إلى استنتاجات ، ومهارة الكشف عن المغالطات ، ومهارة وضع حلول مقترحة ، وكان من أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير التأملی في محتوى منهاج التربية الإسلامية لدى طلاب الصف العاشر الأساسی تعزى للجنس وكانت لصالح الطالبات .

مشكلة البحث:

من المسلم به أن الأسئلة والتدريبات والأنشطة فى أى كتاب مدرسى جزء متمم للعملية التعليمية، ومن المسلم به أيضا أن وجودها لا يلغى دور المعلم فى استنباط الأسئلة وصياغتها فى أثناء القيام بعرض المعلومات الواردة فى متن الكتاب ، أو بعد الانتهاء من عرضها ، والغاية من ذلك تثبيت المعلومات واختبار مدى فهم الطلاب واتقانهم لها .

وفى ضوء اهتمام الدراسات السابقة بالتفكير والكثير من المؤتمرات التى اهتمت بتعليمه وتضمينه فى المحتوى ، وإعداد الأسئلة فى ضوء مهاراته ، بالإضافة إلى اطلاع الباحث على تدريبات كتاب المدرسى المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ، لاحظ الباحث خلو التدريبات التى تعقب موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) من تدريب الطالب على بعض مهارات التفكير التأملى ، واستجابة لما أوصت به الدراسات والبحوث فى مجال تقويم البلاغة و ضرورة الاهتمام بمحتوى كتب البلاغة ، وضرورة تطوير أساليب تقويم البلاغة والاهتمام بتنمية أنواع التفكير وبخاصة التأملى ، حتى يمكن تعديل مسار تعليم البلاغة ، بصورة مستمرة وشاملة وصولاً إلى تطويرها.

وللوقوف على حجم المشكلة تم استطلاع آراء مجموعة من معلمى وموجهى اللغة العربية فى المرحلة الثانوية من خلال عينة قوامها (٢٥) معلما وموجهة ؛ بهدف التعرف على أساليب تعليم وتعلم البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، و مدى تضمين تدريبات البلاغة الموجود بالكتاب المدرسى لأسئلة تنمي مهارات التفكير ، وأشارت نتائج الاستطلاع إلى أن نسبة كبيرة من معلمى وموجهى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية أكدوا قلة إلمامهم باستراتيجيات التدريس التى تساهم فى تفعيل دروس البلاغة ، و قصور أساليب التقويم فى الكتاب المدرسى ، فهى تفتقر إلى الأسئلة الموضوعية التى تنمي مهارات التفكير ، والأسئلة المقالية التى يتم تدريب الطلاب من خلالها على مناقشة المشكلات .

كما تم مقابلة مجموعة من الطلاب بالصف الثانى الثانوى (القناة الثانوية بنين - علم الدين الثانوية بنات) والذين سبق لهم دراسة مقرر البلاغة فى الصف الأول الثانوى ، ويسألهم عن مدى إقبالهم على دروس البلاغة ، والمشكلات التى تواجههم فى ذلك ، وتمثلت استجاباتهم فى :

- وجود صعوبة فى توظيف الألوان البيانية والفنون البلاغية الأخرى فى الكتابة الابداعية .
- الكثير منهم يعتمد على حفظ القوانين البلاغية مما يؤدي إلى عدم تنامى الذوق الأدبى لديهم.
- وللوقوف الفعلى على مستوى الطلاب تم تطبيق اختبار استطلاعي فى البلاغة على عينة عشوائية من طلاب الصف الثانى الثانوى من مدرسة بورسعيد المتكاملة للغات .

وقد أشارت نتائج الاختبار الاستطلاعي إلى مظاهر الضعف الآتية :

- كثير من الطلاب لم يستطيعوا التمييز بين التعبيرات الحقيقية والتعبيرات المجازية ، وكذلك عدم إيجاد علاقات بين التراكيب اللغوية ، وعدم الربط بين التجربة الشعرية وأبيات النص كخبرات قبلية ، و لم يدركوا أهمية الكلمة في القصيدة ، بالإضافة إلى عدم تحديد العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر ، و كثيرا منهم لم يتمكنوا من الموازنة بين بيتين من حيث الألفاظ والمعاني ومن حيث جمال الفكرة المحققة للمعنى ، و عدم تحديد أوجه الشبه والاختلاف في الصور البيانية (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل)

وهذا ما أثبتته كثير من الدراسات الميدانية التي أجريت في هذا الموضوع ، والتي خلصت إلى أن الشكوى تزايدت من قبل معلمى اللغة العربية وموجهيها من ضعف الطلاب في مقرر البلاغة وأنه لا يحقق الأهداف المرجوة منه ؛ نتيجة وجود معوقات كثيرة بعضها يرجع إلى مهارات التدريس وضرورة إعادة النظر في إستراتيجيات التدريس في ضوء نتائج الامتحانات ، والبعض الآخر يرجع إلى قصور مقرر البلاغة في تنظيم نشاطات تساعد الطلاب على استخدام أنماط مختلفة من التفكير، وأيضا قصور أساليب التقويم حيث لا تحقق التوازن في قياس المعارف والاتجاهات والمهارات العملية ، و أساليب التقويم لا تسهم في تشخيص جوانب القوة والضعف لدى الطلبة ولا تخدم في تطوير تعلم البلاغة ولا تنمى مهارات التفكير وبخاصة التفكير التأملی لديهم.(سعادة غانم الحشاش ، ٢٠٠١ ، ١٢٠)

فأساليب التقويم في الكتاب المدرسى ، تفتقر إلى الأسئلة الموضوعية التي تنمى مهارات التفكير ، والأسئلة المقالية التي يجب تدريب الطلاب من خلالها على مناقشة المشكلات ، ولذا يجب تطوير أساليب تقويم البلاغة والاهتمام بالمستويات العليا للتفكير، حتى تكون قادرة على كشف كيفية مسار تعليم البلاغة ، بصورة مستمرة وشاملة .

تحديد مشكلة البحث :

يمكن تحدد مشكلة البحث في خلو التدريبات التي تعقب موضوعات علم البيان في الكتاب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوی المعنون بـ (اللغة العربية للصف الأول الثانوی) طبعة (٢٠١٢-٢٠١٣) من مهارات التفكير التأملی .

وللتصدى لمشكلة البحث الحالية يحاول الباحث الإجابة عن التساؤل الرئيس التالى :

ما مدى توافر مهارات التفكير التأملی في صياغة التدريبات التي تعقب موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوی ؟
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما مهارات التفكير التأملى التى ينبغى تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟
- ٢- ما مدى توافر الأسئلة التى تقيس مهارات التفكير التأملى فى تدريبات موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ؟

- ٣- ما التصور المقترح لمنهج البلاغة الذى يتضمن تدريبات تقيس مهارات التفكير التأملى من خلال موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

- ١- إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملى التى ينبغى تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى .
- ٢- تعرف مدى توافر الأسئلة التى تقيس مهارات التفكير التأملى فى تدريبات موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى .

- ٣- تقديم تصور مقترح لمنهج البلاغة يتضمن تدريبات تقيس مهارات التفكير التأملى لموضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى .

أهمية البحث :

قد يفيد البحث الحالى فى :

- ١- تحديد مهارات التفكير التأملى التى ينبغى تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى .
- ٢- إكساب الطلاب مهارات التفكير التأملى التى تساعدهم فى تذوق موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة عليهم .
- ٣- تحديد جوانب القوة والضعف فى محتوى تدريبات موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى .

منهج البحث :

سوف يستخدم فى البحث الحالى المنهج الوصفى التحليلى لمناسبته لأهداف البحث لأنه يهدف إلى وصف الظاهرة كما هى فى الواقع وصفاً كمياً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً.

عينة البحث :

كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى طبعة (٢٠١٢-٢٠١٣ م)
فهذا الكتاب لم تجر عليه أي دراسة منذ أكثر من عشر سنوات ، والوقوف ميدانياً على جوانب
القوة والضعف بالكتاب المقرر من خلال آراء الموجهين و المدرسين والطلاب يسهم بشكل كبير
بتقديم الإيجابيات لدعم ضمان استمرار الكتاب ، وتحديد السلبيات التي يمكن تلفيها ومعالجتها
بشكل مناسب من خلال توصيات ومقترحات إلى الجهات المعنية .

المواد التعليمية :

- ١- إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملى التى ينبغى تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى .
- ٢- إعداد تصور مقترح لمنهج البلاغة يتضمن تدريبات تقيس مهارات التفكير التأملى
لموضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على
طلاب الصف الأول الثانوى .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالى على تحليل كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول
الثانوى طبعة (٢٠١٢-٢٠١٣) ، من خلال تحليل منهج البلاغة - موضوعات علم البيان
(التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) التدريبات المتضمنة فى مقرر البلاغة
للصف الأول الثانوى .

مصطلحات البحث :

- ١- التقويم : " هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية / كيفية) عن
ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها فى إصدار حكم أو قرار " . (على الكشعة ،
٢٠٠٧، ٢٣٣)

والتقويم : " هو عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف
التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف ، وتوفير النمو السليم المتكامل من
خلال إعادة تنظيم البنية التربوية وإثرائها " . (أحمد عودة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥)
وإجرائيا نقصد بالتقويم : " هو عملية إصدار حكم على مدى توافر الأسئلة التى تقيس
مهارات التفكير التأملى فى تدريبات موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية -
المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى بهدف تحديد جوانب القوة ونواحي
الضعف من جل تحسينها وتطويرها " .

٢- مفهوم البلاغة :

المعنى اللغوى : البلاغة فى الوضع اللغوي تعنى الوصول والانتهاء ، وهى مأخوذة من قولهم : بلغت الغاية إذا انتهيت إليها وبلغها غيرى ، والمبالغة فى الأمر : أن تبلغ فيه جهدك وتنتهى إلى غايته . (لسان العرب ، مادة بلغ) .

المعنى الاصطلاحي : وضع الكلام فى موضعه من طول وإيجاز ، وتأدية المعنى أداء واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة ، لها فى النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للمقام الذى يقال فيه وللمخاطبين له (محمد بركات أبو على ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٣) .

وتعرف إجرائياً فى البحث الحالى : "بأنها موضوعات علم البيان والمتضمنة لموضوعات (التشبيه - الاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية - الكناية - المجاز المرسل) فى كتاب الأدب والبلاغة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوی ، والذى سوف يتم إعادة صياغة تدريباتها من خلال مهارات التفكير التأملی" .

٣- التفكير التأملی :

عرفه (kitechener, C.L. 1998، 105) " بأنه تأمل الأعمال والمواقف والمشكلات التى يواجهها الطلاب وصياغة عناوين مناسبة لها وتحليل الإجراءات ورسم الخطط لتحقيق الأهداف وتقويم النتائج " .

وعرفه (عزو عفانة وفتحية اللولو ، ٢٠٠٣ ، ٥٠) " بأنه قدرة الطالب على تبصر المواقف التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف وكشف المغالطات المنطقية فى هذه المواقف واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناء على دراسة واقعية منطقية للموقف التعليمي " . ويعرف إجرائياً فى البحث الحالى: " بأنه نشاط عقلى هادف يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية ، الكشف عن المغالطات ، الوصول إلى استنتاجات ، إعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة " .

الخلفية النظرية للبحث والدراسات ذات الصلة :

يعد الكتاب المدرسي المرجع الرئيسي فى العملية التعليمية ، فهو يترجم الكثير من أهدافها كما أنه يساعد الطالب على التعلم الذاتى ، فهو يستطيع أن يرجع إليه فى أي وقت يشاء ، وهو بالإضافة إلى ذلك أداة وصل بين الطالب والمدرس ، فالكتاب المدرسي هو العمود الفقري للمنهج ، وقد عرفه (أحمد الجمل على اللقاني ، ١٩٩٥ ، ص ١٠) بأنه : " ذلك الوعاء الذى يضم المحتوى من المادة الدراسية شاملاً الوسائل التعليمية والأنشطة ، ووسائل التقويم ، ومقدمة تخص الطالب ، وفهرسا يعرض المقرر بشكل عام ، هذا إضافة إلى المصطلحات ، وهو يخص الطالب بالدرجة الأولى وقبل المعلم " .

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي فإنه جرى الاهتمام والعناية به من حيث مواصفاته التي ينبغي توافرها ، وهذه المواصفات منها ما يتعلق بالمادة العلمية ، ومنها ما يتعلق بالأسلوب والإخراج والتدريبات والأنشطة إلى غير ذلك ، ويجب أن يكون المحتوى مرتبطاً بحاجات الطالب وقدراته ، وحاجات المجتمع ومتطلباته ، وأن تكون موضوعاته مترابطة مع بعضها ، وأن يضع الحلول للمشكلات المعاصرة التي يحياها الناس اليوم ، كما يجب أن تتنوع موضوعاته بتنوع الفروق الفردية بين الطلاب ، إلى آخر ما هنالك من مواصفات.

و يعتبر تقويم الكتاب جزءاً من أجزاء المحتوى العلمی الذي يشتمل عليه المنهج ، فالكتاب المقرر له مكانة خاصة بين المواد التعليمية الأخرى ، فيتم تقويم الطالب بتحديد مستواه في المهارات المختلفة باختلاف الهدف منه ، وقد أفرد الخبراء جانباً مستقلاً في الحديث عن تقويم الكتب فالوقوف ميدانياً على جوانب القوة والضعف بالكتاب المقرر من خلال آراء المدرسين يسهم بشكل كبير بتقديم الإيجابيات لدعم ضمان استمرار الكتاب ، وتحديد السلبيات التي يمكن تلفيها ومعالجتها بشكل مناسب من خلال توصيات ومقترحات إلى الجهات المعنية. (محمد الحيلة ، ٢٠٠٣ ، ٩٩)

وكان التقويم في كتب اللغة العربية قديماً يتم من خلال عقد امتحان آخر العام للمتعلم للوصول إلى الحكم على تحصيلهم الدراسي ؛ لأن هدفهم تحصيل المتعلم ، ومساعدته على اكتساب المهارات

والاتجاهات والميول والقيم وأساليب التفكير وتحصيل المعلومات ، أما حديثاً فيتم إشراك الطلاب في عملية التقويم لأنفسهم ذاتياً وللمحتوى المقرر لهم من خلال تقويم الجماعة وتقويمها لمحتوى الكتاب المدرسي وبيان القوة والضعف قبل إصدار أحكام على المحتوى . (حسن شحاته ، ١٩٩٨ ، ٢١٢-٢١٣)

وللبلاغة مكانة متميزة داخل منظومة اللغة العربية في التعليم والتعلم ؛ لأنها تمكن المتعلم من استعمال اللغة استعمالاً وثيقاً ، وتمثلها تمثلاً كاملاً ، وإدراك ما وراء ألفاظها من أسرار بلاغية ، وقيم جمالية وفنية ، وتمكنه أيضاً من التدنوق الأدبي للنصوص الأدبية ، وفهمها فهماً دقيقاً ، كما أن البلاغة أحد العناصر الأصلية في الدراسات الأدبية ، وهى القوانين التي تحكم الأدب فهي أداة للحكم على حسن الأدب أو قبحه ، وضرورة من ضرورات فهم الأدب وصوغه . (عبد الحميد عبد الله ، ١٩٩٨ ، ١٧٠)

وبالرغم من تلك المكانة إلا إنها تواجه عدة صعوبات منها :

أولاً- صعوبات تتعلق بمادة البلاغة:

أ- من حيث تعليمها :

قسمت حصص اللغة العربية على الفروع لكل فرع حصصه المستقلة فلبلاغة حصصها ولالأدب حصصه المستقلة وبذلك أصبح كل من البلاغة والأدب مستقلين عن بعضهما البعض وغير مترابطين . (مذكور وآخرون ، ١٩٨١ ، ٢١٥)

ب- من حيث المعلم :

الاعتماد على أمثلة الكتاب والتقييد بشرحها وتحليلها ، وغالباً ما تكون مبتورة ، و عدم معرفة المعلم بأهداف تدريس البلاغة ، وعدم اهتمامه أن تكون طريقته فى التدريس شيقة وجذابة بقدر اهتمامه بأن تساعد تلك الطريقة فى إنجاز أكثر كم ممكن من المقرر الدراسى الذى يلاحقه دائماً ، وذلك حسب الجدول والزمن المحدد له ، كذلك بعض المعلمين وعدم معرفة بعض المعلمين بمهارات التذوق الأدبى والبلاغى . كذلك عدم معرفة المعلم بأساليب التقويم المختلفة وطرق التدريس المتنوعة (سعادة غانم الحشاش ، ٢٠٠١ ، ١٦٠-١٧٠) .

ج- من حيث الكتب :

منهج الكتاب نفسه لا يحقق أهدافه وذلك بسبب جفاف المحتوى ، واعتماده على الحفظ والاستظهار، وقلة التدريبات التى تساعد الطلاب على التفكير والتذوق ، و بعد المحتوى عن واقع الطلاب وبينتهم ، وعدم مسابته لمتطلبات العصر ، وعدم اهتمام المحتوى بتنمية المواهب الأدبية لدى الطلاب وتنمية التفكير التأملى لديهم ، كذلك عدم تلبية محتوى المادة لحاجات الطلاب وخصائصهم النفسية ومتطلبات نموهم . (سعادة غانم الحشاش ، ٢٠٠١ ، ١٠٨)

ثانياً- صعوبات تتعلق بطرق تدريس البلاغة والوسائط المتعددة:

أ- من حيث تدريس البلاغة :

اتباع الطريقة الجدلية فى عرض دروس البلاغة ، طريقة تحول المناقشات إلى الاتجاه النظرى الفلسفى ، وتجعل القواعد البلاغية ومصطلحاتها الفنية كأنها الغاية المقصودة لذاتها التى لا جدوى لها فى تكوين الذوق الأدبى والاعتماد على الأمثلة المصنوعة والجمال المقتضبة للسرعة فى الوصول إلى تحديد الألوان البلاغية. (محمد سمك ، ١٩٩٨ ، ٨٠٦)

ب- من حيث الوسائط المتعددة :

عرض المحتوى بطريقة جافة وصعوبة الأمثلة والنصوص المختارة كشواهد بلاغية ، وعدم تنوع أساليب تدريس البلاغة و اتباع أساليب قديمة فى تدريسها ، كذلك عدم استخدام الوسائل التعليمية التى تيسر فهم المعلومات البلاغية ، والتركيز على إكساب الطلاب المعلومات المعرفية وحفظ القواعد وإغفال الجوانب المهارية الأخرى ومهارات التذوق. (حسن شحاتة ، ٢٠٠١ ،

(١٩١

ثالثاً- صعوبات تتعلق بأساليب التقويم :

١- صعوبات تعود أسبابها إلى أساليب التقويم بأنواعها المختلفة التكوینی أو الختامي ، لأن الكتاب يشتمل على أسئلة تقيس القدرة على التذكر والفهم والتطبيق فقط ، وبذلك تخلو من الأسئلة التي تقيس القدرة على مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم وكلها مقالية وتخلو من الأسئلة الموضوعية بالرغم من أهميتها في تنمية مهارات التفكير . (إبراهيم الجعلی ، ١٩٨٨ ، ١٠٢)

٢- معظم أساليب التقويم تركز على الحفظ والاستظهار وإهمالها قياس التدوق الأدبی .

٣- عدم الاهتمام بقياس الأهداف الإجرائية السلوكية للبلاغة ، وإغفاله التقويم التكوینی خلال العام

٤- أساليب التقويم لا تحقق التوازن في قياس المعارف والاتجاهات والمهارات العملية ، ولا تسهم في تشخيص جوانب القوة والضعف لدى الطلبة ولا تخدم في تطوير تعلم البلاغة ولا تنمي مهارات التفكير وبخاصة التفكير التأملی لديهم. (سعادة غانم الحشاش ، ٢٠٠١ ، ١٢٠)

ويعد تنمية التفكير بشتى أنواعه بمثابة الأدوات التي يجب أن يزود بها الطالب حتى يتمكن من التعامل بكفاءة وفعالية مع المعلومات والمتغيرات التي يأتي بها في المستقبل ، ومن هنا يكتسب التعليم من أجل التفكير وتنمية المهارات أهمية متزايدة كحاجة أساسية لنجاح الطالب وتطور المجتمع ، من خلال الانتقال من مرحلة المعرفة **Cognition** - أي اكتشاف العلاقات والظواهر - إلى مرحلة ما وراء المعرفة **Meta Cognition** - أي التأمل في المعرفة والتعمق في فهمها وتفسيرها واكتشاف أبعادها الظاهرة والاستدلال على أبعادها المستترة من خلال منظومة حية من البحث والتقصى . (وليم عبيد ، ٢٠٠٤ ، ٣٠٧)

والتفكير التأملی **Reflective Thinking** هو أحد أنماط التفكير ، التي تجعل الفرد يخطط دائماً ، ويراقب ، ويقيم أسلوبه في العمليات ، والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب ، لأنه يعتمد على العلية والسببية في مواجهة المشكلات ، وتغيير الظواهر والأحداث (عزو عفانة ، فتحية اللولو ، ٢٠٠٢ ، ٨)

ويتضمن التفكير التأملی التحليل واتخاذ القرار ، وقد يسبق عملية التعلم ويحدث أثناءها وبعدها والذي يفكر تفكيراً تأملياً قادراً على ربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية والتنبؤ بها ويسأل نفسه ويتساءل ويقيم الموقف ، والمتأمل هو الذي يخطط ويراقب دائماً ، ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتخذها لإصدار القرار المناسب ، وهو يقاوم اللجوء للحلول الجاهزة والنمطية ، ويلجأ للتفكير في البدائل لمواجهة هذه المواقف . (جون باريل ، ١٩٩٨)

ولكى يتم تنمية التفكير بأنواعه ومنها التفكير التأملی لابد من تنمية القدرات العقلية للمتعلمين ، وأن ننمي لديهم القدرة على إدراك كيف يفكرون ، وكيف يصلون إلى حلول للمشكلات التي تواجههم ، ومساعدتهم على رسم خطط ومسارات لتفكيرهم ، وإتاحة الفرصة لهم للتحليل

والتفكير والمشاركة الفعالة ، وتنمية وعيهم بعملية التفكير حتى يستطيعوا تطبيق هذا التفكير في مواقف متشابهة . (وزارة التربية والتعليم ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٠ ، ٣٥) .

ولقد اهتم علماء النفس والتربية بتحديد مهارات التفكير التأملی ، التي يمكن تعلمها والتدرب عليها وإجادتها وهي تحتاج إلى مهارة في استخدام قواعد المنطق والاستدلال المنظم للأمور ، وفي وضع الحلول وفرض الفروض ومن تلك المهارات :
أ- مهارة الرؤية البصرية : " هي القدرة على عرض جوانب الموضوع والتعرف على مكوناته سواء كان ذلك من خلال طبيعة الموضوع أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناته بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصريا . "

ب- مهارة الكشف عن المغالطات : " هي القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو السمات غير المشتركة (أوجه الاختلاف)

ج - مهارة الوصول إلى استنتاجات : وهي القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون الموضوع والتوصل إلى نتائج مناسبة ، وذلك من خلال التمعن في كل ما يعرض من متشابهات في الموقف التعليمی . "

د - مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة : " هي القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمدا على معلومات سابقة أو على طبيعة الموضوع وخصائصه . "

هـ - مهارة وضع حلول مقترحة : " هي تعنى القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة . "
(وليم عبيد وعزو عفانة ، ٢٠٠٣ ، ٥٢)

وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية تنمية مهارات التفكير التأملی ومن بين هذه الدراسات : دراسة جروسمان (Grossman , 2001) تأثير استخدام إستراتيجيات للتدريس تساعد على تنمية مهارات التفكير التأملی للطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة وكان من أهم نتائج الدراسة أهمية ربط التفكير التأملی بالممارسة ، أثناء العمل مع الأقران أو مع المعلمين ، وتوفير بيئة تعلم جيدة تساعد على ذلك واستخدام استراتيجيات تدريس ملائمة لتنمية التفكير التأملی .
و دراسة باين وآخرون (Bain & Others, 2002) العلاقة بين كتابة صحف التفكير التأملی وتقديم التغذية الراجعة ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن التغذية الراجعة التي تقدم بعد كتابة صحف التفكير التأملی ، ضرورية لتحسين مهارات الكتابة المتعمقة ، ولتحسين مهارات التفكير التأملی لدى الطالب المعلم .

دراسة كرافت (Kraft, 2002) العلاقة بين البحث الإجرائی وممارسة التفكير التأملی ، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين ممارسة التفكير التأملی للمعلم والبحث الإجرائی ، حيث ارتبطت عمليات إنجاز البحث الإجرائی ، بدقة الملاحظة وجمع المعلومات وتحليلها والتفكير التأملی فی الفروض ، والانشغال بعمليات الاستقصاء والحوار ، هذا فضلاً عن مساعدة المعلم على اختيار اتجاهاته ، وتجديد معلوماته والربط بين النظرية والتطبيق .

وكذلك دراسة (Hae-Deok Song , 2005) عوامل التصميم التعليمی التي تحسن مهارات التفكير التأملی فی بيئة حل المشكلات مقارنة بين مفاهيم طلاب الإعدادية وطلاب الجامعة، وكان من أهم النتائج وجود أربعة عوامل تحسن مهارات التفكير التأملی وهی الوسائل التعليمية والموضوع الدراسي وبيئة التعلم وأدوات السقالات ، ويرى طلاب المرحلة المتوسطة بأن البيئة التعليمية هی أهم عامل يؤثر على تفكيرهم التأملی ، و يرى طلاب الجامعة بأن أدوات السقالات هی العامل الأكثر أهمية للتفكير التأملی .

من خلال العرض السابق ، يتضح أهمية التفكير وتنمية مهاراته كحاجة أساسية لنجاح الطالب وتطور المجتمع ، فلا بد من الاهتمام بالتفكير بوجه عام والتفكير التأملی بوجه خاص ، وضرورة تضمين مهارات التفكير التأملی فی كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوی ، وضرورة تنويع وسائل التقويم بحيث تشتمل على الأسئلة المقالية والموضوعية معا ، و يتم التركيز من خلالها على مهارات التفكير العليا بوجه عام ومهارات التفكير التأملی بوجه خاص .

إجراءات البحث :

قام الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث بإجراء الخطوات التالية:

أولاً - إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملی:

أ- تحديد الهدف من القائمة :

هدفت القائمة تحديد مهارات التفكير التأملی الواجب تميمتها لدى طلاب الصف الأول الثانوی.

ب- مصادر اشتقاق القائمة :

تم اشتقاق القائمة من خلال :

- البحوث والدراسات السابقة .

- طبيعة المرحلة الثانوية .

- خصائص النمو ومطالبه فی المرحلة الثانوية .

- أهداف تعلم البلاغة فی المرحلة الثانوية .

ج - القائمة فی صورتها المبدئية :

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية تتضمن مهارات التفكير التأملی المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوی ، وقد بلغ عدد تلك المهارات خمس مهارات رئيسية هی :

(الرؤية البصرية ، الكشف عن المغالطات ، الوصول إلى الاستنتاجات ، إعطاء تفسيرات مقنعة ، وضع حلول مقترحة) وبلغ عدد المهارات الفرعية (١٥) مهارة ، حيث يندرج تحت كل مهارة رئيسة جملة من المهارات الفرعية الخاصة بها ، والجدول التالي يبين عدد المهارات التي تندرج تحت كل مهارة رئيسة من مهارات التفكير التأملی التي تم التوصل إليها في القائمة المبدئية .

جدول (١)

يوضح عدد مهارات التفكير التأملی في صورتها المبدئية .

م	مهارات التفكير التأملی الرئيسية	المهارات الفرعية
١	الرؤية البصرية	٣
٢	الكشف عن المغالطات	٣
٣	الوصول إلى الاستنتاجات	٣
٤	إعطاء تفسيرات مقنعة	٣
٥	وضع حلول مقترحة	٣
المجموع	٥	١٥

د- صدق القائمة وثباتها :

عرضت القائمة في صورتها المبدئية من خلال استبانته على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس ، وبعض معلمي وموجهي اللغة العربية بهدف إبداء الرأي حول صلاحيتها لتحقيق الهدف من إعدادها وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً .

هـ - قائمة مهارات التفكير التأملی في صورتها النهائية:

وبعد إجراء التعديلات اللازمة التي ذكرها السادة المحكمون ، تم التوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التأملی اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوی .

جدول (٢)

يوضح عدد مهارات التفكير التأملی في صورتها النهائية

م	مهارات التفكير التأملی الرئيسية	المهارات الفرعية
١	الرؤية البصرية	٣
٢	الكشف عن المغالطات	٢
٣	الوصول إلى الاستنتاجات	٢
٤	إعطاء تفسيرات مقنعة	٢
٥	وضع حلول مقترحة	٢
المجموع	٥	١١

ثانيًا: تحديد الهدف من عملية التحليل :

تهدف عملية التحليل في هذا البحث إلى التعرف على مدى توافر الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير التأملی في تدريبات موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوی ، وتعرف كيفية تناول كتاب اللغة العربية لهذه المهارات .

أ- تحديد مجالات التحليل :

مجالات التحليل في هذا البحث هي محتوى أسئلة كل موضوع من موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) ، والتقويم يقصد به الأسئلة والتدريبات التي تعقب كل موضوع .

ب- اختيار العينة المراد تحليلها :

تكونت عينة التحليل في هذا البحث محتوى كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوی طبعة (٢٠١٢-٢٠١٣ م) - منهج البلاغة - موضوعات علم البيان ، وسوف تحلل مرة من قبل الباحث ومرة من قبل المحلل الزميل.

ج- تحديد قواعد عملية التحليل :

التزم (المحلل) في أثناء عملية التحليل بما يأتي :

- قراءة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوی - منهج البلاغة - موضوعات علم البيان قراءة متأنية فاحصة .

- استخراج الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير التأملی من خلال بنود التحليل المشار إليها .

- رصد نتائج التحليل (بين المحللين) .

- تم اختيار مدرس لغة عربية حاصل على درجة الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس لغة عربية ، ويعمل معلماً بإحدى المدارس الثانوية لديه خبرة تدريسية أكثر من عشر سنوات ، وقد تم تعريفه بمكونات القائمة وإجراءات التحليل وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين باستخدام

معادلة هولستي Holsti ومؤدها

$$\text{النسبة المئوية للاتفاق} = \frac{2م}{2ن + 1}$$

حيث م = نقاط الاتفاق بين المحللين .

١ ن = نقاط تحليل المحلل الأول

٢ ن = نقاط تحليل المحلل الثاني .

وبحساب قيمة معاملات الثبات باستخدام معادلة هولستي Holsti (رشدي طعيمة ، ١٩٩٨) .

- وجدت أن هذه القيمة تساوى ٠,٨٣ وهى قيمة مرتفعة تشير إلى ثبات القائمة وصلاحيتها كأداة لتحليل المحتوى المستهدف فى هذا البحث .

ثانيًا : إعداد التصور المقترح لتقويم أسئلة البلاغة فى ضوء مهارات التفكير التأملى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى ؛ لتنمية مهارات التفكير التأملى لديهم.

تم إعداد التصور المقترح البلاغة الذى يتضمن تدريبات تقيس مهارات التفكير التأملى من خلال موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى وذلك من خلال :

- الاطلاع على أهداف التصور المقترح ، وصياغته فى ضوء محتواه .
- الاطلاع على الأدبيات التى تناولت بناء التصور المقترح بصفة عامة ، و التصور المقترح فى مجال اللغة العربية بصفة خاصة .
- مراجعة الأدبيات التى كتبت فى مهارات التفكير التأملى .
- الاطلاع على إستراتيجيات تدريس البلاغة ، وكذلك الوسائط التعليمية المستخدمة ، و أساليب التقويم .

ثانيًا: إعداد محتوى التصور المقترح :

تم إعداد التصور المقترح فى هذا البحث من خلال صياغة موضوعات البلاغة وتدريباتها فى ضوء مهارات التفكير التأملى على النحو التالى :

أولاً : بالنسبة لموضوعات البلاغة :

من خلال الرجوع إلى الأدبيات ، والمصادر ذات الصلة بالموضوع ، استعان الباحث ببعضها فى إطار مناسبتها للخصائص النمائية لطلاب الأول الثانوى (بتصرف) من قبل الباحث، وقد تم صياغة الأمثلة المتضمنة بالكتاب المدرسى فى ضوء مهارات التفكير التأملى التى تضمنتها القائمة المعدة من قبل الباحث فى هذا البحث ، وروعى فيها أن تتضمن بعض مهارات التفكير التأملى ، مع عرض القاعدة لدرس البلاغة كما جاءت بالكتاب المدرسى كما و بلغت موضوعات البلاغة التى تم إعدادها فى هذا التصور أربع موضوعات.

ثانيًا : بالنسبة للتدريبات البلاغية :

حرص الباحث على إعداد تقويم مناسب يعقب كل موضوع من موضوعات البلاغة ، مراعيًا تضمين بعض التدريبات التى تقيس مهارات التفكير التأملى لطلاب تلك المرحلة ، كما تم عرض التصور المقترح على مجموعة من السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم قائمة مهارات التفكير التأملى ويمكن عرض ذلك فى الجدول التالى :

جدول (٣)

يتضمن موضوعات البلاغة و التدريبات البلاغية فى التصور المقترح

م	موضوعات البلاغة	التدريبات البلاغية
١	التشبيه	تدريبات درس التشبيه .
٢	الاستعارة التصريحية والمكنية	تدريبات درس الاستعارة .
٣	الكناية	تدريبات درس الكناية .
٤	المجاز المرسل	تدريبات درس المجاز المرسل .

ثالثاً : مناقشة نتائج البحث و تفسيرها :

يعرض الباحث فى هذا الجزء النتائج التى أسفر عنها تطبيق قائمة مهارات التفكير التأملى بهدف مناقشة هذه النتائج و تفسيرها ، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث الحالى على النحو الآتى :

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول ونصه " ما مهارات التفكير التأملى التى ينبغى تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟ "

اتبع الباحث الخطوات التالية :

تم إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملى تضمنت خمسة محاور رئيسة يندرج تحتها (١١) مهارة فرعية وقد اعتمد الباحث فى إعداده لهذه القائمة على المصادر الآتية :

- البحوث والدراسات السابقة فى مجالات التفكير التأملى .
 - الأدبيات والكتابات التربوية التى تناولت التفكير التأملى ومهاراته .
- وقد تم صياغة القائمة فى صورتها المبدئية وعرضها على السادة المحكمين ، وفى ضوء آرائهم تم التوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التأملى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

جدول (٤)

يبين مهارات التفكير التأملی التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوی ؟

م	المهارات	درجة الأهمية
		مهمة جدا
		مهمة
		غير مهمة
	المحور الأول : مهارة الرؤية البصرية	
١-	يعطي وصفاً دقيقاً للمفاهيم البلاغية ويوضح مكوناتها.	
٢-	يعد رسومات توضيحية لموضوعات المفاهيم البلاغية.	
٣-	يكتشف العلاقة بين الفنون البلاغية المختلفة .	
	المحور الثاني : مهارة الكشف عن المغالطات	
١-	يصوب بعض المفاهيم البلاغية الخطأ .	
٢-	يحدد جوانب الغموض في الموقف البلاغي .	
	المحور الثالث : مهارة الوصول إلى استنتاجات	
١-	يحلل العلاقة بين المفاهيم البلاغية المختلفة .	
٢-	يستخدم قواعد الاستدلال و الاستنباط المنطقي للتوصل للحلول .	
	المحور الرابع :مهارة إعطاء تفسيرات	
١-	يحلل الصور البيانية في ضوء تفسير الموقف البلاغي .	
٢-	يوضح الترابط الفكري بين المفاهيم البلاغية المختلفة .	
	المحور الخامس : مهارة وضع حلول مقترحة:	
١-	يناقش الأفكار المطروحة .	
٢-	يطرح أسئلة تساعد علي توقع النتائج .	

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي .

ثانياً : للإجابة عن السؤال الثاني ونصه ما مدى توافر الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير التأملی في تدريبات موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوی .

استخدام قائمة لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوی طبعة (٢٠١٢-٢٠١٣ م) - منهج البلاغة - موضوعات علم البيان ، وفقاً لمهارات التفكير التأملی من خلال ما يلي :

- ١- تحليل محتوى أسئلة كل موضوع من موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) للصف الأول الثانوی وفقاً لمهارات التفكير التأملی الرئيسية .
- ٢- تحليل محتوى أسئلة كل موضوع من موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) للصف الأول الثانوی ، وفقاً لمهارات التفكير التأملی الفرعية .

<u>المحور الثاني : مهارة الكشف عن المغالطات</u>					
١ -	-	-	-	-	- يصوب بعض المفاهيم البلاغية الخطأ .
٢ -	-	/	/	-	- يحدد جوانب الغموض في الموقف البلاغي .
<u>المحور الثالث : مهارة الوصول إلى استنتاجات</u>					
١ -	-	-	-	-	- يحلل العلاقة بين المفاهيم البلاغية المختلفة .
٢ -	////	////	/+///	////	- يستخدم قواعد الاستدلال و الاستنباط المنطقي للتوصل للحلول .
<u>المحور الرابع : مهارة إعطاء تفسيرات</u>					
١ -	-	//	//	//	- يحلل الصور البيانية في ضوء تفسير الموقف البلاغي .
٢ -	-	/	-	-	- يوضح الترابط الفكري بين المفاهيم البلاغية المختلفة .
<u>المحور الخامس : مهارة وضع حلول مقترحة:</u>					
١ -	-	/	-	/	- يناقش الأفكار المطروحة .
٢ -	-	-	-	-	- يطرح أسئلة تساعد علي توقع النتائج .

جدول (٧)

يبين النسبة المئوية لمدى توافر الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير التأملی في تدريبات موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل)

المقررة على طلاب الصف الأول الثانوی

المهارات		التشبيه عدد الأسئلة الكلية (٢) والجزئية (١٢)		الاستعارة عدد الأسئلة الكلية (٢) والجزئية (٩)		الكناية عدد الأسئلة الكلية (٣) والجزئية (١٢)		المجاز المرسل عدد الأسئلة الكلية (٢) والجزئية (٦)	
عدد الأسئلة	النسبة المئوية	عدد الأسئلة	النسبة المئوية	عدد الأسئلة	النسبة المئوية	عدد الأسئلة	النسبة المئوية	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	٢	%١٧	٢	%٣٣
<u>المحور الأول : مهارة الرؤية البصرية</u>									
- يعطي وصفاً دقيقاً للمفاهيم البلاغية ويوضح مكوناتها.									
- يعد رسومات توضيحية لموضوعات المفاهيم البلاغية.									
- يكتشف العلاقة بين الفنون البلاغية المختلفة .									

<u>المحور الثاني : مهارة الكشف عن المغالطات</u> - يصوب بعض المفاهيم البلاغية الخطأ . - يحدد جوانب الغموض في الموقف البلاغي .	-	-	-	-	-	-	-
<u>المحور الثالث : مهارة الوصول إلى استنتاجات</u> - يحلل العلاقة بين المفاهيم البلاغية المختلفة . - يستخدم قواعد الاستدلال و الاستنباط المنطقي للتوصل للحلول .	-	-	-	-	-	-	%
<u>المحور الرابع :مهارة إعطاء تفسيرات</u> - يحلل الصور البيانية في ضوء تفسير الموقف البلاغي . - يوضح الترابط الفكري بين المفاهيم البلاغية المختلفة .	%	%	%	%	%	%	%
<u>المحور الخامس : مهارة وضع حلول مقترحة:</u> - يناقش الأفكار المطروحة . - يطرح أسئلة تساعد علي توقع النتائج .	%	%	%	%	%	%	%

جدول (٨)

يبين النسبة المئوية للأسئلة التي تقيس مهارات التفكير التأملی في الموضوعات مجتمعة

م	المهارات	الأسئلة التي تقيسها
١-٣	<u>المحور الأول : مهارة الرؤية البصرية</u> - يعطي وصفاً دقيقاً للمفاهيم البلاغية ويوضح مكوناتها. - يعد رسومات توضيحية لموضوعات المفاهيم البلاغية. - يكتشف العلاقة بين الفنون البلاغية المختلفة .	عدد الأسئلة النسبة المئوية
١-١	<u>المحور الثاني : مهارة الكشف عن المغالطات</u> - يصوب بعض المفاهيم البلاغية الخطأ .	عدد الأسئلة النسبة المئوية

٢-	- يحدد جوانب الغموض في الموقف البلاغي .	٢	٥%
١-	المحور الثالث : مهارة الوصول إلى استنتاجات	-	-
٢-	- يحلل العلاقة بين المفاهيم البلاغية المختلفة . - يستخدم قواعد الاستدلال و الاستنباط المنطقي للتوصل للحلول .	٢٤	٦١,٥%
١-	المحور الرابع :مهارة إعطاء تفسيرات	٦	١٥,٥%
٢-	- يحلل الصور البيانية في ضوء تفسير الموقف البلاغي . - يوضح الترابط الفكري بين المفاهيم البلاغية المختلفة .	١	٣%
١-	المحور الخامس : مهارة وضع حلول مقترحة:	٢	٥%
٢-	- يناقش الأفكار المطروحة . - يطرح أسئلة تساعد علي توقع النتائج .	-	-

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي .
ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثالث ونصه ما التصور المقترح لمنهج البلاغة الذى يتضمن تدريبات تقيس مهارات التفكير التأملی من خلال موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف؟
- إعداد تصور مقترح لمنهج البلاغة يتضمن تدريبات تقيس مهارات التفكير التأملی من خلال موضوعات علم البيان (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) المقررة على طلاب الصف الثانوی ، يتضمن مهارات التفكير التأملی المناسبة لديهم .
- بلغت موضوعات البلاغة التى تم إعدادها فى هذا التصور أربع موضوعات ، وقد تم الاهتمام بالمحتوى و التقويم بصفة خاصة لهذه الموضوعات التى تضمنتها التصور المقترح ، وقد سارت خطوات إعداد التصور المقترح كالاتى:

- ١- التخطيط العام للتصور المقترح :
- تم تحديد الأهداف العامة للتصور المقترح ، وكذلك الأهداف الإجرائية و الوسائط التعليمية المستخدمة و الأساليب التدريسية التى يمكن إتباعها ثم تقويم موضوعات التصور المقترح .
- تضمن التصور المقترح بعض مهارات التفكير التأملی من خلال القائمة التى تم إعدادها فى ذات المجال مع مراعاة الخصائص النمائية لطلاب تلك المرحلة (قد سبق عرض محتوى التصور المقترح على السادة المحكمين) الذين قاموا بتحكيم أداة البحث .
- ٢- أساليب التدريس المقترحة فى هذا التصور المقترح :

يمكن للمعلم استخدام بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة مثل العصف الذهنى و خرائط عمليات التفكير و(تنبأ - لاحظ - اشرح) و سجلات التفكير و التساؤل الذاتى و توليد الأسئلة ،

و (استمع - فكر - شارك) و أسلوب الكلمات الاستفهامية مثل لماذا ، بماذا ، كيف ، والتخليص وتنشيط المعرفة القبلية و خرائط المعلومات والتدريس التبادلى و رؤوس الأقلام وغيرها .

٣- التقويم :

- يمكن تقويم موضوعات التصور المقترح من خلال الآتى :

١- التقويم المُعد فى هذا التصور المقترح .

٢- يمكن للمعلم طرح ما يراه مناسباً من الأسئلة .

٣- تقويم الكتاب المدرسى .

رابعاً : توصيات البحث :

من خلال النتائج التى توصل إليها البحث يوصى الباحث بما يلى :

- ينبغى على واضعى مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى العام ومطوريه ، أن يأخذوا بعين الاعتبار قائمة مهارات التفكير التأملى التى توصل إليها هذا البحث ، بحيث توضع موضع التنفيذ ، حتى يتم تدريب الطلاب عليها ، ويعدوا بها إعداداً جيداً ويتلافى ما عندهم من ضعف أو عجز فى إتقانهم لبعض مهارات التفكير التأملى ، وكذلك التصور المقترح من قبل الباحث . وهذا يتطلب إعداد برامج لغوية يخطط لها يتم تدريب الطلاب فيها على استخدام اللغة العربية استخداماً جيداً ، وذلك من خلال :

- صياغة أهداف جديدة منسقة ومتراصة بينها وبين مواد ومقررات اللغة العربية .

- اختيار موضوعات هادفة لتلبية الثقافة اللغوية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى .

- تدريب الطلاب على التفكير التأملى فى مواقفهم الحياتية اللغوية العادية .

- تعريف الطلاب بأهمية التفكير التأملى ومهاراته من خلال أمثلة يطبقها المعلم من خلال فروع اللغة العربية.

- الاهتمام بوضع موضوعات تراعى الخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية لطلاب التعليم الثانوى العام عند إعداد مناهجهم الدراسية .

- الاهتمام بعقد دورات تدريبية لمعلمى اللغة العربية بشأن التدريب على إتقان التفكير التأملى ومهاراته .

- تقديم عدد كبير من الأنشطة التى تشجع على تنمية التفكير التأملى .

- يجب تحديد مهارات التفكير التأملى ، ووضع هذه المهارات ضمن المقرر الدراسى ، بحيث يركز المعلم فى كل درس على مهارة أو أكثر من تلك المهارات ، على أن يبدأ ذلك من رياض الأطفال حتى نجنى ثمارها فى المراحل التالية .

- يجب الاهتمام بالواجبات المنزلية الإبداعية المرتبطة بفروع اللغة العربية ، والتى تسهم فى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب.

خامسا : الدراسات والبحوث المقترحة :

- فى ضوء ما أثاره هذا البحث من مشكلات يقترح الباحث القيام ببحوث حول :
- تصور مقترح لمنهج اللغة العربية بالتعليم الفنى فى ضوء مهارات التفكير التأملى .
 - تقويم بقية فروع اللغة العربية فى التعليم الثانوى العام نظام فى ضوء مهارات التفكير بوجه عام و التفكير التأملى بوجه خاص .
 - دراسة أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس اللغة العربية على تنمية أنماط التفكير المختلفة .
 - دراسة فعالية استراتيجيات تدريسية وبرامج تعليمية مقترحة فى تنمية مهارات التفكير الناقد .
 - دراسة فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية مهارات التفكير التأملى فى البلاغة والاتجاه نحوها

المراجع

أولا - المراجع العربية

- ١- أحمد أحمد شتيوى (٢٠٠٦) : تقويم محتوى كتب اللغة العربية فى المدارس الثانوية الفنية للتمريض فى ضوء الاحتياجات اللغوية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٢- أحمد حسين اللقاني (٢٠٠٥) : (المنهج : الأسس ، المكونات ، التنظيمات) القاهرة ، عالم الكتب .
- ٣- إبراهيم طه أحمد الجعلى (١٩٨٨) فصول فى تدريس الأدب والبلاغة والنقد ، مكتبة الطالب الجامعي ، ١٠٢ .
- ٤- أحمد عودة (١٩٩٣) : القياس والتقويم فى العملية التدريسية ، دار الأمل للنشر والتوزيع .
- ٥- أحمد الجمل على اللقاني (١٩٩٦) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق تدريس القاهرة ، عالم الكتب .
- ٦- الحسانين إسماعيل (٢٠٠١) : تقويم تجربة التعليم الفنى فى مصر ، مكتبة سماح ، طنطا ، ص ١٥ .
- ٧- السيد أحمد الهاشمى (٢٠٠٢) : جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبدیع ، ضبط وتدقيق وتوثيق يوسف .
- ٨- جمال عبد الناصر أبو نحل (٢٠١٠) : مهارات التفكير التأملی فى محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسى ومدى اكتساب الطلبة لها ، الجامعة الإسلامية ، قطاع غزة .
- ٩- جون باريل (١٩٩٨) : التعليم التأملی من أجل التفكير ، تعريب : صفاء يوسف الأعسر ، تعليم من أجل التفكير ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١٠- جيهان أحمد العماوى (٢٠٠٨) : أثر استخدام طريقة لعب الأدوار على تنمية التفكير التأملی لدى طلبة الصف الثالث الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- ١١- حسن سيد شحاته (١٩٩٨) : المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق مكتبة الدار العربية للكتاب مدينة نصر القاهرة ، ص ٢٠٣ - ٢٠٤ .
- ١٢- حسن سيد شحاته (٢٠٠١) : التعليم وصناعة العقول المفكرة : المؤتمر العلمى الثالث حول مناهج التعليم قبل الجامعى (الواقع واستراتيجيات التطوير) ، كلية التربية ببنى سويف ، جامعة القاهرة ، (٧-٩) .

- ١٣- حمد بن عبد الله اللحيدان (٢٠٠٥) : التعليم الجيد يقود إلى مجتمع التعلم ، جريدة الرياض اليومية ، العدد (١٣٤٥٨) ، ٢٩ ابريل .
- ١٤- رشدى أحمد طعيمه (٢٠٠٠) : نماذج من الاختبارات الموضوعية فى اللغة العربية للمرحلة الثانوية دار الفكر العربى مدينة نصر القاهرة ، ص ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ .
- ١٥- رشدى أحمد طعيمه (١٩٨٧) : تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية ، مفهومة ، أسسه استخدمته ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٦ .
- ١٦- سعادة غانم الحشاش (٢٠٠١) : تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين " رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية .
- ١٧- شكور بنت أحمد بن خالد (٢٠١٠) : تقويم مدى تحصيل المرحلة الثانوية بسلطنة عمان للمفاهيم البلاغية المقررة عليهم ومدى توظيفهم لها فى كتاباتهم ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .
- ١٨- صلاح عبد الحميد مصطفى ، (٢٠٠٣) : المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ١٩- عبد الحميد عبد الله (١٩٩٨) : أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية الفهم القرائى لدى طلاب شعبة اللغة الانجليزية بكليات التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- ٢٠- عزو عفانة و فتحية اللولو (٢٠٠٢) : مستوى مهارات التفكير التأملی فى مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، مجلة التربية العلمية، المجلد الخامس، العدد الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢١- على أحمد مذكور (٢٠٠٢) : تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى.
- ٢٢- على الشكعة (٢٠٠٧) : مستوى التفكير التأملی لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا فى جامعة النجاح الوطنية ، كلية العلوم التربوية ، مجلة جامعة النجاح الوطنية ، المجلد ٢١ ، العدد الرابع .
- ٢٣- عماد جميل حمدان كشكو (٢٠٠٥) : أثر برنامج تقنى مقترح فى ضوء الإعجاز العلمى بالقران على تنمية التفكير التأملی فى العلوم لدى طلبة الصف التاسع ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- ٢٤- محمد بركات حمدى أبو على (٢٠٠٣) : البلاغة العربية فى ضوء الأسلوبية ونظرية السياق ، دار وائل للنشر ، عمان .

٢٥- محمد سعيد شحير (٢٠٠٧) : تقويم محتوى مقرر العلوم للصف العاشر الأساسی فی ضوء المعايير الإسلامية . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٢٦- محمد سمك (١٩٩٨) : فصول فی تدريس الأدب والبلاغة والنقد . دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ٨٠٦ .

٢٧- محمد الحيلة (٢٠٠٣) : .تصميم التعليم . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٢٨- محمد علی (٢٠٠٧) : التربية العلمية وتدریس العلوم ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

٢٩- مذكور أحمد وآخرون (١٩٨١) تدريس فنون اللغة العربية ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ٢١٥ .

٣٠- مرتضى محمد محروس نانا (٢٠٠٠) : تقويم اثر منهج النحو العربی فی تحسين الأداء اللغوی لدى طلاب الصفین الثانی والثالث الثانوی العام ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

٣١- ناصر المخزومي (٢٠٠٢): معوقات تدريس البلاغة فی المرحلة الثانوية كما يراها المعلمون والمديرون والمشرفون التربويون فی إقليم جنوبي الأردن ، رسالة الخليج العربي ، العدد (٨٣) ، ص ص ٩٣ - ١٢٣ .

٣٢- فهد بن عبد الكريم البكر (٢٠٠٧) : المشكلات التي تواجه تدريس البلاغة فی المرحلة الثانوية كما يراها معلمو اللغة العربية ومقترحات علاجها ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد ٦١ ، الجزء الثاني ، يناير ، ٢٠٠٦ .

٣٣- فيصل علی حسين العزب (٢٠١٠) : مدى تحقيق محتوى كتب البلاغة لأهدافها التعليمية بالمرحلة الثانوية - الجمهورية اليمنية ، جامعة ذمار ، اليمن . متاح علي <http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=29316>

٣٤- وزارة التربية والتعليم والمركز القومي للبحوث التربوية (٢٠٠٠) : سلسلة الكتب المترجمة (٢) ، التدريس لتكون المهارات العليا للتفكير ، وزارة التربية والتعليم قطاع الكتب .

٣٥- وليم عبيد (٢٠٠٤) : المعرفة وما وراء المعرفة : المفهوم والدلالة ، المؤتمر العلمي الرابع حول رياضيات التعليم العام فی مجتمع المعرفة ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، نادي أعضاء هيئة التدريس بها ، (١ - ٨) .

ثانيا - المراجع الأجنبية

- 1- Bain, John D. & Others (2002). Developing Reflection on Practice through Journal Writing: Impacts of Variation in the Focus and Level of Feedback.
- 2- Kitchener , C.L.(1998) : Assessing Reflective Thinking Within Curricular Contexts . Project Organization University of Denver , College of Education , Washington , D.C .
- 3-Kraft, Nancy P. (2002) Teacher Research as a Way to Engage in Critical Reflection: a Case Study. Reflective Practice. vol. 3, No.2.
- 4- Grossman , s . (2001) : Strategies for Teaching Early childhood Students to connect Reflective Thinking to Practice . Childhood Education . 77 (4) , 236 – 241
- 5- Hae-Deok Song (2000) : Exploring Instructional Design Factors Prompting Reflective Thinking in Young Adolescents , *Canadian Journal of Learning and Technology*, Vol 31, No. 2, 49-68 .